

النهاية في غريب الأثر

{ قسط } ... في أسماء الله تعالى [المُقْسَط] هو العادل . يقال : أقْسَطَ يُقْسَطُ فهو مُقْسَطٌ إذا عدل . وقَسَطَ يَقْسَطُ فهو قاسط إذا جار . فكأن الهمزة في [أقْسَطَ] [للاسلب كما يقال : شكك إليه فأشكاه .

(ه) وفيه [إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفص القسطا ويرفعه] [القسط : الميزان سمي به من القسط : العدل . أراد أن الله يخفص ويرفع ميزان أعمال العباد المرهفة إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزنان يده ويخفصها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله ويذكره . وقيل : أراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق وخفصه : تقليله ورفع : تكثيره .

(ه) وفيه [إذا قساموا أقسطوا] أي عدلوا .

- وفي حديث علي [امررت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين] الناكثين : أصحاب الجمل لأنهم نكثوا ببيعةتهم . والقاسطين : أهل صفين لأنهم جاروا في حركتهم وبغوا عليه . والمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

- وفي الحديث [إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج] القسط : نصف الصاع وأصله من القسط : النصيب وأراد به هنا الإناء الذي تؤوضئ فيه كأنه أراد إلا التي تخدم بعلاها وتقوم بأمره في وضوئه وسراجه . - ومنه حديث علي [أنه أجرى للناس المدينين والقسطين] القسطان : نصيبان من زيت كان يزرزقهما الناس .

(س) وفي حديث أم عطية [لا تمس طيبا إلا نبيذة من قسط وأطفار] القسط : ضرب من الطيب . وقيل : هو العود . والقسط : عفار معروف في الأدوية طيب الريح تبيخر به النساء والأطفال . وهو أشبه بالحديث لإضافته إلى الأطفار